

المستشركة كارول هيلينبراند ومؤلفاتها في التاريخ الإسلامي

مصعب حمادي نجم الزيدي

كلية الآداب جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٨ / ٨ / ٢٠٢٢ قبل للنشر في ٩ / ٩ / ٢٠٢٢)

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث سيرة حياة المستشركة البريطانية المعاصرة كارول هيلينبراند ، ويعرض بالتفصيل مؤلفاتها في مجال التاريخ الإسلامي ، كما يسلط الضوء على دورها الكبير في دعم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط في الجامعات البريطانية ، كذلك تطرق البحث إلى الجوائز التي حصدها عبر مسيرتها العلمية الطويلة التي امتدت لأكثر من نصف قرن من الزمان تقديراً لجهدها المتميز في مجال التعليم العالي والبحث العلمي .

Carol Hillenbrand and Writes in Islamic History

Musab. H. Najem Al Zadey
College of Art Mosul of University

ABSTRACT

The Research takes to Study Life of British ,Carol Hillenbrand which she is Specialist in Islamic history and her Writers. As for as it is Spotlight on her big Role in Support for Studies Islamic and Orient in British Universities. It aims to her science prizes which is taking for as long expand Science life that it is about Half Century.

أولاً : سيرة حياتها

ولدت كارول هيلينبراند **Carol Hillenbrand** في بلدة سزري بالمملكة المتحدة سنة ١٩٤٣م^(١) والتحقت في كلية جيرتون^(٢) بجامعة كامبريدج سنة ١٩٦٢م لدراسة اللغات الفرنسية والألمانية واللاتينية، فحصلت على درجة البكالوريوس في اللغات الحديثة والوسطى سنة ١٩٦٥م، ثم درست اللغتين العربية والتركية في كلية سومر فيل في جامعة أكسفورد للسنوات الممتدة بين ١٩٦٨-١٩٧٢م^(٣) .

وبدأ اهتمامها بالدراسات الإسلامية ودراسة الشرق الأوسط عقب زيارتها فلسطين وإيران ١٩٦٨-١٩٧٠م، فتعلمت اللغتان العربية والفارسية، وحصلت على شهادة الماجستير في الدراسات العربية والتركية من جامعة أوكسفورد سنة ١٩٧٢م، وحصلت على زمالة بحثية لإكمال الدكتوراه في التاريخ الإسلامي في القرون الوسطى من جامعة أدنبرة بإسكتلندا سنة ١٩٧٩م، عن موضوع مخطوطة في المكتبة البريطانية لنص في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي يعود للمؤرخ ابن الأزرق الفارقي(ت: ٥٧٧هـ/ ١١٨١م) وكانت أطروحتها مكونة من أربعة فصول تحت إشراف الأستاذ جون ولش المختص بالتاريخ العثماني. وبعد تخرجها عملت في قسم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط في تلك الجامعة وبقيت فيه مدة جاوزت الخمس وعشرين عاماً، وتدرجت في المناصب الأكاديمية حتى نالت لقب الأستاذية سنة ٢٠٠٠م^(٤).

وبذلت جهوداً كبيرة في دعم الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط في الجامعات البريطانية، وقد حصلت على التقدير العلمي داخل المملكة المتحدة وخارجها، فنالت زمالة الجمعية الملكية في أدنبرة والجمعية الملكية للتاريخ وعضوية الاتحاد الأوربي لبحوث الدراسات الإسلامية والعربية ، ونائبة لرئيس الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط ، كما دعيت أستاذة زائرة وباحثة في العديد من الجامعات العربية والأوروبية والأمريكية، وكذلك شاركت في برامج تلفزيونية وإذاعية عدة عن تاريخ الإسلام والحروب الصليبية، فضلاً عن أشرفها على أكثر من أربعين طالب دراسات عليا معظمهم من العالم العربي^(٥).

ولا زالت هيلينبراند برفيسورة في التاريخ الإسلامي في جامعتي أدنبرة وسانت أندروز، وتشغل منصب نائبة رئيس الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط(برسمس) وهي عضو في مجلس مساعدة

الأكاديميين اللاجئين ، وعضو أكاديمية القرون الوسطى^(٦) في الولايات المتحدة الأمريكية^(٧) فضلاً عن عضويتها في مجالس تحرير العديد من المجلات الأكاديمية العالمية وأبرزها مجلة الدراسات العربية والإسلامية^(٨) الصادرة عن جامعة بيرغن النرويجية والمجلس الاستشاري للمجلة الدولية للدراسات الإسلامية والحضارية^(٩) الصادرة عن الجامعة التكنولوجية بماليزيا^(١٠) ناهيك أنها مستشارة للتحرير في مطابع جامعة أدنبرة ، ومشرفة على تحرير أنجح سلسلة نشرتها الجامعة في الدراسات الإسلامية، وعضو في هيئة تحرير عدد من المجلات الأكاديمية في الدراسات الإسلامية وشرق الأوسطية في المملكة المتحدة وأهمها مجلة الدراسات القرآنية والمجلة البريطانية لدراسة الشرق الأوسط ومجلة المساق^(١١).

ثانياً: مؤلفاتها

١. انحسار الخلافة الأموية، الصادر عن جامعة نيويورك ، الصحافة الجديدة، ألباني: ١٩٨٩م، بمئتين وثلاث وسبعون صفحة^(١٢) وهو كتاب سلطت فيه الضوء على الدولة الأموية من حيث عوامل قيامها وأسباب سقوطها^(١٣).

٢. صلاح الدين : تطور أسطورة غربية التي ترجمت إلى العربية في نهاية عقد الثمانينيات^(١٤) تقول فيه المؤرخة هيلينبراند أنه "لم يحدث أن تعلقت مخيلة الأوربيين بشخص مسلم قدر تعلقها بصلاح الدين، وإن تفوقه على معاصريه من مسلمين ونصارى أقر به أعداؤه الصليبيون إبان حياته وإن صورته حتى في ظل التعصب الأعمى للعصور الوسطى قد بقيت نقية لا بل أضفي عليها عناصر رومانسية، في وقت كان فيه موقف أوروبا من الإسلام مزيجاً مؤسفاً من الجهل والعداء"^(١٥).

والجدير بالذكر أن هذا العمل لفت نظر أحد المؤرخين العرب المختصين بالتاريخ الصليبي لترجمته والتعليق عليه، ولم يكتف بذلك وإنما قدم نقداً لما ورد فيه وأهمها ما كتبه المؤلف في تأييدها لرأي المؤرخ الأمريكي اهرنكروتر الذي كتب سنة ١٩٧٢م سيرة مثيرة للجدل عن صلاح الدين الأيوبي (٥٦٥-٥٨٩هـ/١١٨٩-١١٩٩م)^(١٦) حاول فيها انزال صلاح الدين من عليائه بالقول: (إن شهرة صلاح الدين تأسست نتيجة تحريره القدس ولولا ذلك لم يكن له أن يتباهى بأي انجاز بارز، وحتى انتصاره الكبير في حطين^(١٧) كان سببه الأخطاء التكتيكية الأساسية من جانب الصليبيين بدلاً

من التخطيط الايجابي لصالح الدين نفسه في تلخيصه لدور صلاح الدين كان بسبب المدائح التي ساقها كتاب السيرة المعاصرة لصلاح الدين وهما العماد الأصفهاني(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وابن شداد(ت:٦٣٢هـ/١٢٣٤م) فارتفعت شهرة صلاح الدين بعد وفاته إلى مستوى العظمة الأسطورية ، والقداسة المبرأة من كل عيب^(١٨) ويرى المؤرخ العراقي الملا جاسم أن كلام المؤلفة ليس له أي أساس من الصحة فقد بقيت شخصية صلاح الدين حية في نفوس المسلمين منذ أيام الحروب الصليبية وحتى الوقت الحاضر، والامثلة على ذلك كثيرة لا تحصى وما أغفلت الباحثة أن إحياء شخصية صلاح الدين في العالم الإسلامي كان مرتبطاً بحقبة الاستعمار الأوربي الذي كان يبعث دائماً ذكرى الغزو الأوربي في العصور الوسطى والذي كان صلاح أشهر قادته وأبرز من تصده له^(١٩).

٣. إمارة مسلم في الصليبية: الدولة في وقت مبكر، الصادر عن معهد الآثار للشرق الأدنى، لندن هولندا: ١٩٩٠م، بمئتين وست وستين صفحة^(٢٠) تناولت فيه المؤلفة الحديث عن الغزو الصليبي لبلاد الشام وقيام دولتهم وأوضاع المسلمين تحت حكمهم حينذاك.

٤. الحروب الصليبية، وجهات نظر إسلامية، الصادر بطبعته الأولى عن جامعة ادنبرة: ٢٨ يوليو ١٩٩٩م، بستمئة وسبع وأربعين صفحة^(٢١) وقد أعادت جامعة لندن طبعه في السنة ذاتها بعنوان الحروب الصليبية، التوقعات، بستمئة وأربع صفحة^(٢٢).

وترى هيلينبراند في كتابها هذا أن الحروب الصليبية قد تركت نوعاً من الشعور بالكراهية بين العرب والغرب، لا زالت نابضة بالحياة في عصرنا هذا ، ولكن في الحقيقة فإن المشاعر التي تتحدث عنها المؤلفة ، ولو كانت حقيقية لا تمت للحروب الصليبية بأية صلة بل كانت مخاض الاستعمار الغربي وسياسة الإذلال والتجوع والسيطرة التي سعى العرب إلى فرضها على العالم العربي، وهي الذاكرة التي لا زالت حية في نظر الكثيرين ممن عاصر ذلك الزمن القريب وذكرياته المؤلمة^(٢٣) على أن صدور الطبعة الأولى من هذا السفر الجليل جاءت لتواكب الذكرى التسعمئة لأولى الحملات الصليبية، وفت الكتاب أنظار الجميع لاعتماده على المئات من المصادر والمراجع العربية والإسلامية ولتميزه بدسامة البحث وعمق التحليل وموضوعيته بمعلومات وافية على امتداد أكثر من

ستمئة صفحة من القطع الموسوعي، وهو بحق تناول معمق لموضوع الحروب الصليبية الذي غاب في المكتبة العربية الحديثة باستثناء كتابي المؤرخ المصري سعيد عاشور الحركة الصليبية وموسوعة الحروب الصليبية للمؤرخ السوري سهيل زكار على حد تعبير أحد الباحثين العرب الذي بادر في حينها إلى كتابة ثلاث عروض مطولة، نشر أولها في الإمارات العربية المتحدة سنة ٢٠٠٢م، وثانيها في المملكة العربية السعودية سنة ٢٠٠٣م، وثالثها في دولة الكويت سنة ٢٠٠٨م، وسرني أن تشارك في إثارة الاهتمام بالكتاب في عالمنا العربي الذي توج بحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ٢٠٠٥م، إذ أشادت لجنة التحكيم إشادة كبيرة بكتابها المذكور^(٢٤).

ويعد هذا العمل ذروة إبداعها العلمي في مجال البحث التاريخي وهو أشبه ما يكون في طرحه وإخراجه الرائعين بالموسوعة منه بالكتاب بسبب عدد صفحاته الكثيرة وحجمه الكبير إذ ضم ستمائة وثمان وأربعين صفحة تدعمها المصادر والمراجع ناهيك عن الملاحق بأكثر من خمسمئة وأربعين صورة وشكلاً توضيحياً. فقد بذلت فيه جهداً كبيراً يستحق الثناء والإشادة سعت فيه إلى طرح ما أمكن طرحه حول ذلك الجزء المهم من التاريخ الذي جمع بين الغرب والشرق أو بين الصليبيين والمسلمين في صراع امتد لقرنين من الزمان كانت فيها الكفة لصالح المسلمين في نهاية المطاف بفضل الشجاعة والعقيدة والبسالة التي ضرب بها العرب أفضل الأمثلة عبر مضي التاريخ، امتاز بالأصالة والجدية والعمق كما اتسم بالموضوعية والدقة في المعلومات. فكان أول كتاب لباحت أوربي يتناول تاريخ الحروب الصليبية من وجهة نظر غربية، ويوثق معلوماته من مئات المصادر والمراجع والمخطوطات العربية والفارسية، فكان له أبلغ الأثر في تصويب فهم الكثير من الغربيين لتاريخ الحروب الصليبية^(٢٥) وبهذا المعنى فإن الكتاب يعد أول دراسة متكاملة تتناول ظاهرة الحروب الصليبية برمتها منذ انطلاقتها حتى نهايتها من منظور إسلامي خالص، فهي إذن دراسة مرسخة ليست لتبين الحقائق في ترتيبها الزمني عسكرية كانت أم حربية، وإنما للاستجابة التفصيلية من جانب المسلمين للوجود الصليبي فوق أرضهم وما شكله من خطر داهم واضرار محققة، وتوضح هيلينبراند في مستهل كتابها المذكور أنه موجه في المقام الأول إلى الطلاب وإلى عامة الجمهور من القراء، وهي في تواضع العلماء تعرب عن أملها في أن يكون فيه ما يثير اهتمام المختصين في هذا المجال^(٢٦).

ولم يتردد الراحل العربي المصري عبد العظيم منصور أنيس عندما كتب تحت عنوان الحروب الصليبية ليست مجرد تاريخ عفا عليه الزمن وقد وصفه بأنه(كتاب أسطوري بكل المقاييس من ناحية اعتماده على المئات من المراجع العربية والإسلامية عند اعداده ، ومن ناحية دسامة البحث وعمق التحليل وموضوعيته) والذي أجمع المؤرخون في الشرق والغرب على وصفه بأنه أعظم إنصاف لنضال العرب والمسلمين في مواجهة الغزو الصليبي^(٢٧) كما أن صحيفة لندن ريفيو أوف بوكس المتخصصة في عروض الكتب قالت عن الكتاب(إنه معلم بارز في ميدان تخصصه)^(٢٨)كذلك أثار الكتاب حماس المؤرخ البريطاني الشهير جوناثان رايلي سميث الذي عدّه(عمل رائد لا تكمن قيمته في السرد التفصيلي للوقائع ، وإنما كذلك في الطريقة التي ترشد بها كارول هيلينبراند المؤرخين الغربيين إلى مادة المصادر المجهولة بالنسبة إليهم أو المتاحة في ترجمات جزئية، وتطلع قراءها على عقلية مسلمي القرون الوسطى ، مقدمة زاوية مختلفة تماماً يتم النظر منها إلى الحركة الصليبية ، وبوضع الأفكار الحديثة في سياق الكتاب ، فإن الكتاب يمكن القراء في العالمين العربي والإسلامي من أن يفهموا بشكل أفضل الأحداث التي تشكل الحاضر إلى حد ما)^(٢٩).

كذلك علق أحد الكتاب العرب على هذا الكتاب قائلاً ما نصه:(قبل سنوات عاهدت نفسي على ألا أكتب شيئاً عن عروض الكتب ، إلا إذا كنت إزاء شيء استثنائي بكل المعايير، وكان مرد ذلك إلى عدة أسباب في مقدمتها أن الإحصائيات الصادرة عن جهات متخصصة متعددة، وعن المؤسسات القائمة على معارض الكتب تشير إلى تواضع معدلات القراءة ، وإلى أن الصلة بين القارئ العربي والكتاب ليست في أفضل أحوالها، وإذا كانت الأمور كذلك بالنسبة إلى الكتب العربية ، فما بالك بالكتب الصادرة باللغات الأجنبية؟) ويسترسل الكاتب في حديثه عن الكتاب(وهناك من ناحية أخرى أمر وأدهى وهي أن الكتاب يستغرق وقتاً طويلاً في مطاردته والحصول عليه والعكوف على قراءته ، وذلك في زمن أنني وجدت نفسي أمضي وفق هذا الذي تعهدت به، ولكن هذه القاعدة عرفت استثناءات جداً قليلة، والكتاب الذي تلقي عليه الضوء هنا يستحق . بامتياز. أن ينتمي إلى هذه الاستثناءات بل وأكد أقول يستحق أن يتصورها عن جواره) وليس ذلك حسب وإنما ينتاب الكاتب نفسه شعور الحسرة قائلاً: (لكن شعور على النقيض من ذلك تماماً ، هو الذي راودني عندما كنت أطلع صفحاته للمرة الأولى، واحساس بحزن غامر، عارم وحقيقي ذلك أن هذا الموضوع الذي تسلم

المؤلفة بأنه موضوعنا بامتياز ، نحن المسلمين العرب الذين تلقى أسلافهم صدمة الحملات الصليبية الثماني، ودفعوا الثمن نهراً من دم إلى أن تمكنوا من ردها على أعقابها، لا يوجد في مكتبتنا العربية كتاب واحد يغطيه التغطية اللائقة، ومن ثم فإن هذا الفراغ القائم لم يجد من يسده إلا متخصصة غربية ، قدمت لنا ما كان ينبغي أن تسطره أيدينا من واقع المصادر والمراجع والمخطوطات العربية الأصلية المتوافرة لدينا^(٣٠).

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لكتاب هيلينبراند في الغرب الذي تناولت فيه دفاع المسلمين عن ديارهم في القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، بحثاً وتديراً وإشرافاً وتطلعنا إلى أن يشق طريقه إلى اللغة العربية عبر ترجمة مشرقة ينجزها أحد فحول المترجمين العرب أو فطاحل الدراسات التاريخية إلا أنه لا زال بعيداً عن أيدي الباحثين العرب، ولم يحقق الدفعة الكبرى المتوقعة في الدراسات العربية لهذا الموضوع المهم في مجال التاريخ الإسلامي^(٣١).

٥. أسطورة التركية ورمز المسلم: معركة ملاذكرد^(٣٢)، جامعة أدنبرة: ٢٠٠٧م، بثلاثمائة وعشرين صفحة^(٣٣) وهذا الكتاب يهدف إلى الاسهام في التعريف التاريخي بالوجود السلجوقي التركي والتأسيس للأسطورة المتمثلة بالنصر الذي تحقق على الدولة البيزنطية في معركة ملاذكرد سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م^(٣٤) .

٦. قيام دولة الأرتاقة^(٣٥) في شرق الأناضول، جامعة أدنبرة: ٢٠٠٩م^(٣٦) على أن هذه الدولة التي تحدثت عنها هيلينبراند غطت مدة زمنية طويلة تبدأ مطلع الدولة السلجوقية وتنتهي باضمحلال وسقوط الدولة المغولية ، عاصرت فيها الخلافتين العباسية والفاطمية والسلاجقة والأيوبيين والصليبيين والنتر والجلاتريين، وهي مرحلة قلق سياسي وعسكري وحضاري شهدته المنطقة حينذاك^(٣٧).

٧. الإسلام : مقدمة تاريخية ، الصادر عن جامعة لندن ٢٠١٥، بثلاثمائة وأربعة عشر صفحة^(٣٨) وهذا الكتاب حسب قولها يعرض التاريخ الشامل للإسلام والمعتقدات الدينية المختلفة والطقوس والممارسات الإسلامية، وهو يقدم صورة واقعية متوازنة لواحدة من الديانات الثلاث الكبرى التي

كانت ولا زالت واحدة من أعظم الأعمال البارزة حتى اليوم، فضلاً عن مناقشة التنوع في شكل الانقسام السني الشيعي مع تفسيرات جديدة لكل من الفلسفة والتقاليد أشارت المؤلفة هيلينبراند بضع صفحات في كتابها عن الإسلام في أوروبا ، وكيف أن المسلمين الفرنسيين هم في الغالب من شمال أفريقيا وغربها في حين أن مسلمو ألمانيا هم من تركيا ومسلمو بريطانيا من الهند وباكستان^(٣٩).

وقد لاقى الكتاب مراجعات كثيرة دونها النقاد الغربيين على كتابها المذكور. فالباحث البريطاني هيل عدده من أفضل الكتب المنصفة في مجال التاريخ الإسلامي تميز بخطة موضوعية واسلوب سلس واضح ورؤية متوازنة^(٤٠) كما وصفت الباحثة البريطانية إيلفا الكتاب بأنه انجاز تاريخي عظيم للإسلام ، يهتم بشكل خاص بالمسلمين، وغالبية الكتاب هو في الواقع كيفية استمرار الدين الإسلامي بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) في المجتمعات، وتستعرض الباحثة في حديثها وتقول كوني مسلمة بريطانية، وجدت أنها تفتح العين على عدد من الطوائف الإسلامية المختلفة الموجودة بالفعل، فضلاً عن أن هناك أمرين أخذتهما بشكل خاص من قراءة كتابها، الأول: هو عدد الأشياء التي ينتقد الإسلام بالفعل من أجلها تأتي من المجال الثقافي وليس من القرآن الكريم، والأمر الثاني: إن الإسلام دين تسامح وسلام ، وهناك البعض من الحمقى أساء للإسلام وهم لا يمثلون غالبية المسلمين في العالم وإنما يمثلون أنفسهم وأجدنتهم^(٤١) وليس ذلك حسب وإنما كان ولا زال كتاب مثير للاهتمام ومكتوب بشكل جيد يضم فصول شاملة لجميع الجوانب الرئيسية في الإسلام فضلاً عن الصور الملونة والرسوم التوضيحية^(٤٢) ولذلك وصف بأنه كتاب جدير بالقراءة ومثير للاهتمام ورائع حقاً^(٤٣).

وقد امتدت اهتمامات هيلينبراند مؤخراً لتشمل الفكر السياسي الإسلامي، ومفهوم الجهاد قديماً وحديثاً، وأدب الرحلات عند العرب والفرس، كما تعمل على اصدار كتاب جديد عن الحروب الصليبية تقدم فيه سير عدد من القادة المسلمين الذين لم يعرفه التاريخ كثيراً . كما اشتركت مع زوجها في ترجمة كتاب: جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني(٦٤٦-٧٢٩هـ/١٢٤٧-١٣١٨م) فضلاً عن قيامها بإعداد ترجمة لكتاب كيمياء السعادة لأبي حامد الغزالي(ت:٤٥٠-٥٠٥هـ/١٠٩٥-١١١١م)^(٤٤).

ناهيك عن تحريرها فصولاً في كتب عدة وأسهمت في نشر أكثر من ستين بحثاً في التاريخ الإسلامي بشكل عام وتاريخ تركيا وإيران بشكل خاص، وقد تناولت معظم أبحاثها الموضوعات من زوايا عدة تشمل السير الذاتية والشعر والنقوش والفكر الإسلامي.

ثالثاً: الجوائز التي حصلت عليها

١. جائزة الملك فيصل العالمية لسنة ٢٠٠٥م، تقديراً لجهودها الموضوعية في تناولها للتاريخ الإسلامي. إذ أن وموضوع الجائزة الذي فازت بالكتابة عنه الفائزة هيلينبراند كان بعنوان (دفاع المسلمين عن ديارهم في القرنين الخامس والسادس الهجريين) وكانت كتابتها عن الغزو الصليبي لفلسطين، أو ما يسمى بالحروب الصليبية ، والعام المذكور هو العام الذي اختيرت فيه القدس عاصمة للثقافة العربية ، واللافت للنظر أن الفائزة ليست مسلمة ولا عربية والمتوقع أن يكون الفائز في مثل هكذا موضوع عربياً مسلماً ، ولكن كانت البرفيسورة هيلينبراند التي ألفت كلماتها في حفل منحها الجائزة باللغة العربية ، تقديراً لهذه اللغة التي بدأ أهلها ، أو المتنفذون في مجتمعها يقلونها بل أنها ألفت كلماتها بالعربية أيضاً ، عندما عهد إليها التحدث نيابة عن الفائزين السابقين بالجائزة في مختلف فروعها بمناسبة مضي ثلاثين عاماً علي بداية منحها^(٤٥).

فكانت هيلينبراند أول شخص غير مسلم يحصل على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ٢٠٠٥م^(٤٦) على أن هذا الكتاب كان له أثر كبير في تصويب فهم الغرب لتاريخ الحروب الصليبية^(٤٧).

وتاريخ المستشرق هيلينبراند حافل بالعطاء العلمي فهي تجيد سبع لغات عالمية هي الفرنسية واللاتينية والألمانية والعربية والفارسية والتركية فضلاً عن الإنجليزية لغتها الأم، وكان هذا عاملاً مهماً أسهم في تناولها التاريخ الإسلامي من منظور أكثر شمولاً وعمقاً معتمدة على مصادر كثيرة ومتنوعة، وكانت غالباً تلقي المحاضرات باللغة التي يتكلم بها الحاضرون أو أكثرتهم ، ومن تلك

المحاضرات على سبيل المثال لا الحصر (انتشار الإسلام في أواسط آسيا) و(الخليفة أبو بكر) و(صلاح الدين الأستورة) و(أمجاد بيت المقدس) و(رأي المسلمين في القادة الصليبيين) ، كما قدمت برامج عبر شاشة التلفاز مواضيعها: (الإسلام دولة الإيمان) و(القدس مدينة الديانات الثلاث) و(ماذا لو انهزم الصليبيون في حربهم الأولى؟) و(الحرب الصليبية ما زالت مستمرة)... واللافت للنظر أن هيلينبراند أصبحت رئيسة قسم الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة أدنبرة، وكان قسمها قد حصل أثناء رئاستها له على أعلى تقدير في البحث العلمي بين الأقسام المماثلة في الجامعات البريطانية كافة، وهو القسم الذي حصل فيه المستشرق المشهور مونتغمري وات^(٤٨) على درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٢م، وكان أحد المشرفين عليه أو المشرف الرئيس، وهو مؤلف كتب عدة عن الإسلام ديناً وتاريخاً وحضارةً الذي حلت محله البرفيسورة هيلينبراند في رئاسة القسم لذلك كانت فرصة للكاتب العثيمين أن يقدمها عند تسلمها الجائزة ويقول بحقها أبيات شعر مطلعها :

هاتف من جنبات ادنبرا	تلني رجع صداه للورا
سنوات عشتها فيها مضت	وتوارت مثل أطيايف الكرى
وذراً كانت لعيني مسرحاً	أين من عيني هاتيك الذرا؟
أين عمر كنت في ريعانه	بات - بعد العدو - يمشي القهقرى؟
وهيلينبراند مستشركة	شهدت أنملها فيما جرى
بحثها ازدان فأوفى	وتسامى في رؤاه أسطرا
عن جلال القدس .. عن تاريخها	مستطاباً فاح مسكاً أذفرا
عن صنائد فدوها كي يرى	تربها الزاكي الأعز الأظهرا
قالت الصدق ولم تحفل بمن	باع في سوق التجني واشترى
وأنا الموحى بما خطت يدي	هاتف من جنبات ادنبرا ^(٤٩)

وضمن برنامج الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية التي أقيمت بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مساء يوم الثلاثاء سنة ٢٠٠٥م، ألفت المؤرخة هيلينبراند محاضرة بعنوان : (كيف نظر المسلمون إلى الفرنجة في القرن السادس الهجري)، وأدار المحاضرة الأستاذ الدكتور عبدالله العثيمين، تحدثت فيها المؤرخة عن طبيعة الحروب الصليبية، وذكرت بأن المصادر الغربية كثيرة جداً ولكن المصادر المهملة في الغرب الأوربي تحدثت عن الحملة الصليبية الأولى التي دخلت القدس واستحوذت عليها والشعر العربي الذي واكب تلك الحقبة، وبعدها امتدحت كتاب الهاد الذي ألفه السلمي وهو مخطوطة غير منشورة في دمشق، وترى هيلينبراند بأن الكتاب المذكور مهم جداً عن الحروب الصليبية كما تطرق إلى أوضاع العالم العربي قبل قدوم الصليبيين إلى الشرق ، وكيف كان المسلمون في صراعات وخلافات وحروب مهدت الطريق للحملة الأولى، وأضافت بأن المسلمين قد غاب عنهم مبدأ الجهاد في ذلك الوقت الحرج والنزاع الطويل والمرير ضد العدو الصليبي، وتسترسل في قولها أن قبة الصخرة أصبحت كنيسة نصرانية وضع الصليبيون فوق قبتها صليب كبير، ولم يدرك المسلمون من هم هؤلاء الصليبيون؟ وهم يعرفون بالطبع بأنهم نصارى ولكن هل هم الروم؟ والاختلاف بين الروم والصليبيين ما كان واضحاً في بداية الأمر^(٥٠).

وأضافت المؤرخة هيلينبراند قائلة إن الدافع الذي جاء بالصليبيين إلى الشرق العربي دافع ديني واللافت للنظر أن القسوة التي عامل بها الصليبيين المسلمين مع أن دينهم يدعوهم للتسامح، وهذه القسوة والقصاص المأساوية لم أخذها من الكتب العربية وإنما من كتب أوربية ولاتينية وأهمها كتاب تاريخ الحملة إلى بيت المقدس للمؤرخ القسيس فوشيه الشارترى(ت:٥٢٢هـ/١١٢٧) (٥١) الذي رافق الحملة الصليبية الأولى وعد ما حدث نوع من التشفي، وهذا هو المستغرب في الأمر، كما أن الصليبيين لم يقهروا قدسية الأقصى عند المسلمين وهذا أيضاً مستغرب، ومن جانب آخر أن البلاد العربية والإسلامية الأخرى لم تفعل شيئاً ضد الصليبيين سوى في سوريا وفلسطين ولكن العراق والمغرب العربي لم تتحرك ولم تقدم المساعدة للمسلمين من أجل الدفاع عن القدس، لذلك ظل الصليبيون في البلاد الإسلامية مدة طويلة من الزمان، وهذه الحملة كانت شيئاً غير مسبوق فقد اجتمعت أوروبا كلها ولم يكن الروم هم من هاجم القدس كما يظن البعض، ولم يجدوا صعوبة في

دخول البلاد الإسلامية حتى ظهر بعد سنوات طويلة صلاح الدين الأيوبي الذي كان مجاهداً مهماً إذا كان الجهاد هو المهمة الكبرى له^(٥٢).

٢. تكريم ملكة بريطانيا بوسام الامبراطورية البريطانية برتبة ضابط^(٥٣) سنة ٢٠٠٩م، تقديراً لجهودها الكبيرة في مجال التعليم العالي^(٥٤).

٣. جائزة نايف الروضان^(٥٥) للتفاهم الثقافي العالمي بوساطة الأكاديمية البريطانية ومقدار الجائزة خمس وعشرون ألف يورو عن كتابها الأنف الذكر بعنوان (الإسلام: مقدمة تاريخية جديدة)، في ٣١ تشرين الأول سنة ٢٠١٦م^(٥٦).

٤. وسام الامبراطورية البريطانية وبرتبة قائد في حفل تكريم بمناسبة عيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية Elizabeth Alexandra Mary II (١٩٥٢-؟) الذي نظمته جامعة أكسفورد في ١٩ كانون الثاني سنة ٢٠١٨م، تقديراً لخدماتها الكبيرة في فهم التاريخ الإسلامي^(٥٧).

٥. حصلت على التقدير العلمي داخل المملكة المتحدة وخارجها، فنالت زمالة الجمعية الملكية^(٥٨) للتاريخ أدنبرة سنة ٢٠٠٠م، وعضوية الاتحاد الأوربي لبحوث الدراسات الإسلامية والعربية ، ونائبة لرئيس الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط^(٥٩)^(٦٠).

وهكذا كانت هيلينبراند ولا زالت معروفة عالمياً في دراساتنا عن الشرق العربي وتاريخ المجتمعات العثمانية والفارسية، والتراث العربي والإسلامي بشكل عام وتاريخ الحروب الصليبية بشكل خاص، وينظر إلى كتاباتها في هذا المجال على أنها أصيلة ومتميزة لاسيما كتابها الأهم الحروب الصليبية . رؤى إسلامية . الذي حصلت فيه على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ٢٠٠٥م^(٦١).

وعليه يمكن القول أنها أحد أشهر المستشرقين البريطانيين المعاصرين المنصفين في كتابة التاريخ الإسلامي وتحظى كتاباتها بمقبولية كبيرة كونها تغلب العقل والموضوعية على العاطفة والتهور وفوق الميول والاتجاهات في معظم مؤلفاتها التي انجزتها خلال مسيرتها العلمية الطويلة الحافلة بالعطاء التي دامت لأكثر من نصف قرن من الزمان.

هوامش البحث:

(¹) وهناك رأي آخر يذكر أن ولادتها كانت في مدينة ساوثبييري **Southbury** التابعة لمقاطعة نيو هافن الغربية **New Haven** كونيتيكت **Connecticut** بالولايات المتحدة الأمريكية ، تقع ساوثبييري شمال نيوتاون وشرق بروكفيلد .

ينظر : <http://wikipedia.org> **Southbury , Connecticut in**

(²) كلية جيرتون : أول كلية تأسست في بريطانيا سنة 1869م، لتعليم المرأة في المجال الأكاديمي الجامعي ، ثم أصبح التعليم مختلط فيها سنة 1978م. ينظر : جامعة كامبريدج - كلية جيرتون ، في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني : ar.uni24k.com ، ؛ كلية جيرتون كامبريدج، ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الشبكة الدولية للانترنت في

الرابط الالكتروني : <https://upwikiar.com>

(³) **Professor Carole in, Crusaderstudies.org.uk**

(⁴) ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني : <https://www.upwikiar.top>

(⁵) كارول هيلينبراند - مستشرق، منشورات المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة كربلاء ، في

الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني : <https://www.iicss.iq>

(٦) أكبر منظمة في الولايات المتحدة الأمريكية تأسست في سنة ١٩٢٥م، ومقرها الرئيس في مدينة كامبريدج ماساتشوستس التابعة للولاية بوسطن ، تدعم الأكاديمية البحث والنشر والتدريس في الفنون المتخلفة وعلوم الآثار والتاريخ والقانون والأدب والموسيقى والفلسفة والدين والاجتماع والاقتصاد وغيرها من المجالات في العصور الوسطى، تنشر الأكاديمية المجلة الفصلية منظار، وتمنح الجوائز والمنح والزمالات مثل ميدالية هاسكينز التي سميت باسم تشارلز هومر هاسكينز، أستاذ التاريخ في جامعة هارفرد وهو أحد مؤسسي الأكاديمية ورئيسها الثاني. ينظر: أكاديمية القرون الوسطى الأمريكية **Medieval Academy of America** في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني:

<https://upwikiar.top>

(٧) ينظر نسخة CV المحفوظة على موقع واي باك مشين **Way back Machine** في الشبكة الدولية للانترنت بتاريخ ٦ فبراير ٢٠١٢م.

(٨) وهي المجلة الأكاديمية الدولية وتسمى غالباً **JAIS** ، تأسست سنة ١٩٩٥م، من قبل جوزيف بيل من جامعة بيرغن النرويجية بالتعاون مع بيتر زيمانك من جامعة تشارلز في براغ ، وتتمثل أهدافها في تعزيز دراسة التاريخ واللغة والأدب والثقافة من خلال نشر المقالات البحثية ، نشرت مجلداتها منذ ١٩٩٥ - ٢٠٠٢م على الورق من قبل مطبعة جامعة كامبريدج ، والنشر فيها يتم الآن الكترونياً على موقعها الأساس الذي يستضيفه قسم الدراسات الثقافية واللغات الشرقية في جامعة أسولو . ينظر: مجلة الدراسات العربية والإسلامية في الشبكة الدولية في الرابط الالكتروني:

<https://www.stringfixer.com>

(٩) وهي مجلة أكاديمية دولية ومختصرها **UMRAN** وترميزها **(ISSN2289-8204)** الصادرة عن جامعة ماليزيا التكنولوجية . ينظر: جامعة ماليزيا التكنولوجية في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني:

<https://www.stringfixer.com>

(١٠) مادة : كارول هيلينبراند ، في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني: <https://www.stringfixer.com>

(11) **Professor Carole in, Crusaderstudies.org.uk** , <http://wikipedia.org>

(12) **The Waning of the Umayyad Caliphate, State(University New York Press,Albany:1989) .**

(13) ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الشبكة الدولية للانترنت في الرابط الالكتروني: <https://upwikiar.com>

(14) نشرت الدراسة أعلاه ضمن كتاب حطين صلاح الدين والعمل الحربي الموحد (القاهرة:١٩٨٩م).

(15) تطور أسطورة صلاح الدين في الغرب للمستشرقة البريطانية كارول هيلينبراند ، ترجمة وتعليق: ناصر عبد الرزاق الملا جاسم (مجلة الحوار ، أرييل، بتاريخ ١/٤/٢٠١٥م)، في الرابط الالكتروني:

<http://alhiwarmagazine.blogspot.com>

(16) **Andrew Ehrenkreutz, Saladin : Sultan of Egypt and Syria (New York:1972).**

(١٧) للمزيد من التفاصيل حول معركة حطين ونتائجها على الجانبين الإسلامي والصليبي. ينظر: محمد بن محمد الكاتب، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق: محمد فهمي شلتوت (القاهرة: ١٩٦٠م)، ص ٤٨-٥٢؛ بهاء الدين يوسف بن رافع، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية المسمى سيرة صلاح الدين، تحقيق: جمال الدين الشيال (القاهرة: ١٩٦٤م)، ص ٤٩-٥٢؛ سهيل زكار، حطين مسيرة التحرير من دمشق إلى القدس (دمشق: ١٩٨٤م)؛ ستانلي لين بوول، صلاح الدين وسقوط مملكة القدس، ترجمة: فاروق سعد أبو جابر (القاهرة: ١٩٩٥م).

(١٨) تطور أسطورة صلاح الدين.

(١٩) تطور أسطورة صلاح الدين.

(20) **A Muslim Principality in Crusader Times: the Early Artuqid State, Leiden, (The Netherlands Historical and Archaeological Institute for the Near East in Istanbul, Leiden:1990).**

(21) **The Crusades Islamic Perspectives (Edinburgh University Press, Edinburgh:1999).**

(22) **The Crusades Islamic Perspectives: Expectedly (London University Press, Edinburgh:1999).**

(٢٣) الحروب الصليبية من منظور إسلامي - تأليف: كارول هيلينبراند، عرض ومناقشة: فاضل عباس - الحروب الصليبية ساحة لاستخلاص الدروس، ثماني حملات تشق طريقها إلى الغسق التاريخي عبر النضال الإسلامي، مقال منشور في مجلة البيان على الشبكة الدولية للأنترنيت بتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٢م، في الرابط الإلكتروني:

<https://www.albayan.an>

(٢٤) كامل يوسف حسين، رسالة محبة إلى كارول هيلينبراند بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠١٠م، في الشبكة الدولية للأنترنيت في

الرابط الإلكتروني: <https://www.albayan.an>

(٢٥) الحروب الصليبية من منظور إسلامي .

(٢٦) الحروب الصليبية من منظور إسلامي، مراجعة: كامل يوسف حسين (مجلة الفيصل، الرياض: ديسمبر ٢٠٠٣م)، العدد ٣١٦، ص ١٠١.

(٢٧) حسين، رسالة محبة، .

(٢٨) نقلا عن: الحملات الصليبية من منظور إسلامي لكارول هيلينبراند، عرض: كامل يوسف حسين، (مجلة العربي،

الكويت: مايو ٢٠٠٨م) في الرابط الإلكتروني: <http://www.3rbi.info>

(٢٩) حسين، مجلة الفيصل، ص ٩٨.

(٣٠) الحروب الصليبية، العدد ٣١٦، ص ٩٧-٩٩.

(٣١) الحروب الصليبية، العدد ٣١٦، ص ٩٩-١٠٠.

(32) معركة ملازكرد أو مانزيكرت: وهي المعركة التي دارت رحاها بين السلاجقة بقيادة السلطان ألب ارسلان والبيزنطيين بقيادة الامبراطور رومانوس الرابع سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م حقق السلاجقة فيها نصراً حاسماً على البيزنطيين بل وتمكنوا من أسر الامبراطور رومانوس ، ولعل من أهم أسباب هذا النصر يعود الى اعتماد قوات السلاجقة على الفرسان الرماة الذين امتازوا بالحركة السريعة والقدرة الفائقة على الكر والفر في حين اعتمد البيزنطيين على الفرسان الثقيلة الى جانب المشاة ، هذا فضلاً عن أن السلاجقة كانوا أبناء جنس واحد على العكس من الجيش البيزنطي الذي افتقد الى التجانس كونه مؤلف من عناصر مختلفة غير مترابطة في صورة البلغار والبشناق والسلاف وغيرهم . ينظر: فايز نجيب اسكندر ، البيزنطيون والأترك السلاجقة في معركة ملازكرد(١٠٧١م/٤٦٣هـ) مصنف نقفور برينيوس ، دراسة مقارنة للمصادر (الاسكندرية: ١٩٨٤م)، ص ٧-١٠ ؛ اسكندر ، موقعة ملازكرد وصدائها في القسطنطينية(القاهرة: ١٩٨٧م) ؛ شاكرا مصطفى ، دخول الترك الغز الى الشام ، ضمن كتاب تاريخ بلاد الشام (عمان: ١٩٧٤م)، ص ٣٥٨-٣٥٩ ؛ محمد مؤنس عوض ، تاريخ الصليبيات، الصراع العالمي في العصور الوسطى(القاهرة: ٢٠١١م)، ص ٥٠-٥١.

(33) **Turkish Myth and Muslim Symbol: the Battle of Manzikert, (Edinburgh University Press, Edinburgh:2007).**

(34) **Turkish Myth, p.1-2.**

(35) دولة الأرتقة : نسبة إلى أرتق بن أكسب، وهو الجد الأعلى والمؤسس الحقيقي لسلالة الأرتقة التركمانية التي حكمت جنوب شرق الأناضول (ديار بكر وماردين) وشمال الجزيرة الفراتية للسنوات الممتدة (١٠٩٨-١٢٣٢م) ينظر مادة :
الدولة الأرتقية ، في الشبكة الدولية للإنترنت في الرابط الإلكتروني: <https://ar.m.wikipedia.org>

(36) **Artuklu Stat in east Anatole (Edinburgh University Press, Edinburgh:2009).**

(37) عماد الدين خليل ، الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام(٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢-١٤٠٩م)، أضواء جديدة على المقاومة الإسلامية للصليبيين والتتر(بيروت: ١٩٨٠م).

(38) **Islam : A New Historical Introduction, Publisher: Thames and Hudson(London:2015).**

(39) **Islam: A New Historical, p.2-3 .**

(40) **Edmund Hall ,in Four Stars , 3 February 2016 .**

(41) **K.G.A.,.Alavi, in UK, 11 February 2016 .**

(42) **Bridie Graham, in UK , 21 Mars 2016 .**

(43) **Amazon.com ,in 30 December 2020 .**

(44) حسين، رسالة محبة، .

(45) عبدالله الصالح العثيمين ، الجائزة وانجازات رائدة(٤)، مقال منشور في الشبكة الدولية للإنترنت في الرابط الإلكتروني

<https://web.archive.org>

- (٤٦) ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الشبكة الدولية للأنترنيت في الرابط الإلكتروني: <https://upwikiar.com>
- (٤٧) خالدية مضوي، التراث العربي والإسلامي بعيون المستشرق كارول هيلينبراند، دورية كان التاريخية ، المجلد ١٦ العدد ١٢، يناير، ٢٠١٩، ص ٢٤١-٢٤٤، في الشبكة الدولية للأنترنيت في الرابط الإلكتروني: <https://journals.ekb.eg>
- (٤٨) مونتغمري وات : مؤرخ ومستشرق بريطاني ولد سنة ١٩٠٩، عمل أستاذاً للغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة أدنبرة باسكتلندا ، ومن أشهر كتبه التي أصدرتها جامعة أدنبرة كتاب محمد في مكة سنة ١٩٥٣م، ومحمد في المدينة ١٩٦٥م، توفي في ٢٤ أكتوبر سنة ٢٠٠٦م . ينظر: مادة وليام مونتغمري وات في الرابط الإلكتروني: <https://ar.m.wikipedia.org>
- (٤٩) الجائزة وانجازات رائدة(٤).
- (٥٠) كارول هيلينبراند ، النزاعات الطائفية واقتتال المسلمين مهدت لاحتلال الصليبيين ، مقال منشور في جريدة الرياض السعودية ، العدد ١٣٤٤٥، السبت ٧ ربيع الأول ١٤٢٦هـ/ ١٦ أبريل ٢٠٠٥م، في الشبكة الدولية للأنترنيت في الرابط الإلكتروني: <https://www.alriyadh.com>
- (٥١) فوشيه الشارترى: هو مؤرخ الحملة الصليبية الأولى التي شارك فيها مع جيش بلدوين الأول الذي أسس إمارة الرها الصليبية ، وعاش معظم حياته في القدس بعد استيلاء الصليبيين عليها سنة ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م، عمل قسيساً لملك القدس بلدوين الأول Baldwin (٤٩٤-٥١٢هـ/ ١١٠٠-١١١٨م) ومرافقاً شخصياً له وشارك في حروبه وأسفاره ، وكتب تاريخه حتى وفاته سنة ٥٢٢هـ/ ١١٢٧م. ينظر: تاريخ الحملة إلى بيت المقدس، ترجمة: زياد العسلي(عمان: ١٩٩٠م).
- (٥٢) هيلينبراند ، النزاعات الطائفية .
- (٥٣) وسام الامبراطورية البريطانية **The Most Excellent Order of the British Empire** : رتبة فائقة الامتياز ضمن الامبراطورية البريطانية، وهي منظومة فروسية للتشريف بالأوسمة والألقاب أنشأها جورج الخامس **Gorge V** ملك بريطانيا العظمى وايرلندا وامبراطور الهند(١٩١٠-١٩٣٦م) في حزيران سنة ١٩١٧م، ويتضمن هذا الوسام خمس طبقات للعسكريين والمدنيين على حد سواء ، الدرجة الأولى : فارس الصليب الأكبر أو سيدة الصليب الأكبر (**GBE**) والدرجة الثانية: الفارس القائد (**KBE**) أو السيدة القائد (**DBE**) ، والدرجة الثالثة :القائد (**CBE**) والرابعة: الضابط (**OBE**) والخامسة: العضو (**MBE**)، ويسمح لأعضاء الدرجتان الأولى والثانية بالإنضمام إلى منظومة الفروسية ويحق لحاصلي هذا الوسام استعمال لقب فارس **Sir** للرجال ولقب سيدة **Dame** للنساء قبل أسمائهم . ينظر: رتبة الامبراطورية البريطانية في الشبكة الدولية للأنترنيت في الرابط الإلكتروني: <https://ar.m.wikipedia.org> ؛ **The Official Website of the British Monarchy, The Royal Household** in <https://Web.archive.org>

(54) London Gazette Supplement, No. 58929, p. 10, 13 December 2008.

(⁵⁵) جائزة نايف الروضان للتفاهم الثقافي العالمي (المعروفة سابقاً باسم جائزة نايف الروضان للتفاهم عبر الثقافات) ونايف الروضان :فيلسوف وطبيب جراحة الأعصاب عربي سعودي الأصل مواليد ١٩٥٩م، درس الطب في جامعة نيوكاسل وأصبح زميل فخري في كلية سانت أنتوني في جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة سنة ٢٠٠٩م، وأصبح عضواً بارزاً فيها سنة ٢٠١٤م، وزميل باحث في معهد الفلسفة كلية الدراسات المتقدمة بجامعة لندن وعضو مجلس المستقبل العالمي بشأن المخاطر الحدودية في المنتدى الاقتصادي العالمي. ينظر: نايف الروضان ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الرابط الإلكتروني: <https://upwikiar.com>

(⁵⁶)London Gazette Supplement,p.11

(⁵⁷)Somervillians recognized in Queens Birthday Honours in some .ox.ac.uk.

(⁵⁸) جائزة ولقب أكاديمي تشريفي (FRSE) تمنحه الجمعية الملكية لأدنبرة والأكاديمية الوطنية الاسكتلندية للعلوم والآداب للأفراد الذين تعددهم متميزين بشكل بارز في تخصصهم وقدموا مساهمة كبيرة في تطوير العلوم والمعارف. ينظر: الجمعية الملكية ، مقال منشور في الشبكة الدولية للأنترنت في الرابط الإلكتروني: <https://www.wikipedia.org>

(⁵⁹) جمعية بريطانية تقوم بأنشطة متنوعة فتصدر مجلة محكمة معروفة وهي المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط ، كما تعقد الجمعية مؤتمراً سنوياً ، وتقوم بالتحكيم لعدد من الجوائز منها جائزة جمعية الصداقة البريطانية الكويتية، وتنظم محاضرة سنوية لمحاضر متميز في دراسات الشرق الأوسط ، فضلاً عن أن الجمعية تقدم منحاً سنوياً لطلبة الدراسات العليا في مجال دراسات الشرق الأوسط. ينظر: مازن صلاح مطبقاني، تقرير عن المؤتمر السنوي للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط ، الإيمان ، والسياسة، والمجتمع، برمنجهام - بريطانيا ٢٤-٢٦ يوليو ٢٠٠٦ الموافق ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ في الشبكة الدولية للأنترنت في الرابط الإلكتروني: <https://www.saaaid.net>

(⁶⁰)Professor Carole in, Crusaderstudies.org.uk .

(^{٦١}) مضوي خالدية ، التراث العربي والإسلامي بعيون المستشرق كارول هيلينبراند، دورية كان التاريخية ، المجلد ١٦ العدد ١٢، يناير، ٢٠١٩، ص ٢٤١-٢٤٤، في الشبكة الدولية للأنترنت في الرابط الإلكتروني:

<https://journals.ekb.eg>